ومصّر الامصار وتدوين الدواوين وليس في قوله صلى الله عليه وسلم ويغفر
الله له نقص ولا اشارة الى انه وقع ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها **وقوله**
فاستحالت في يده غربا اي تحولت الدلو غربا بفتح المعجمة وسكون الراء
بعدها موحدة اي دلوا عظيما واخرج احمد وابو داود عن سمرة
ابن جندب ان رجلا قال يا رسول الله رايت كان دلوا دلي من السماء
فجا ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جا عمر فاخذ بعراقيها
فشرب حتى تضلع ثم جا عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع
ثم جا علي فانتشطت وانتضح عليه منها شي والعراقي جمع عرقوة الدلو
وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد
عرقيت الدلو اذا ركبت العرقوة فيها وانتشطت اي جذبت ورفعت
فصل نبذة من مرائيه الكريمة صلى الله عليه وسلم مع تعبيرها
واما ما راه غيره فعبره صلى الله عليه وسلم له مما يختص ويعم من امر الدنيا
والاخرة فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا انفتل من صلاة الصبح اقبل
على اصحابه فقال من راى منكم الليلة رويا فليقصها علي اعبرها له
فيقص الناس عليه مرائيهم **وروى** البخاري والترمذي عن سمرة بن جندب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد
منكم رويا فيقص عليه من شا الله ان يقص وانه قال ذات غداة هل راى
احد منكم رويا فقالوا اما منا احد راى شيا قال لكني اتاني الليلة اتيان
وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا على رجل مضطجع واذا
اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه الحديث
واختلف النقلة في سبب ترك السوال فقيل سبب ذلك حديث
ابي بكرة عند الترمذي وابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
من راى منكم رويا فقال رجل انا يا رسول الله رايت كان ميزانا نزل من السما
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح
ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عثمان ثم رفع الميزان فراينا الكراهة في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قالوا فمن حينئذ لم يسل النبي
صلى الله عليه وسلم احدا عن رويا قال بعضهم وسبب كراهته عليه
الصلاة والسلام ايثاره لستر العواقب واخفاء المراتب فلما كانت هذه
الرويا كاشفة لمنازلهم مبينة لفضل بعضهم على بعض في التعيين خشي

ان

ان تتواتر وتتوالى بما هو ابلغ في الكشف من ذلك ولله في ستر خلقه حكمة
بالغة ومشية نافذة **وذكر** ابن قتيبة فيما ذكره ابن المنير سبب
تركه السوال حديث ابن زمل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح قال صلى الله عليه وسلم وهو ثان رجليه سبحان الله وبحمده
واستغفر الله ان الله كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعون بسبعماية
لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم اكثر من سبعماية ثم يستقبل الناس بوجهه
فيقول هل راى احد منكم شيا قال ابن زمل فقلت ذات يوم انا
يا رسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا
والحمد لله رب العالمين اقصص روياك قال رايت جميع الناس على طريق
رحب لاحب سهل والناس على الجادة منطلقون فبينما هم كذلك
اشفى ذلك الطريق بهم الى مرج لم تر عيني مثله يرف رفيفا يقطر
نداه فيه من انواع الكلا فكاني بالرعلة الاولى حين اشرفوا على
المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالا
ثم جاءت الرعلة الثانية من بعدهم وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا
على المرج كبروا ثم اكبوا رواحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الاخذ
الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج
كبروا وقالوا هذا خير المنزل فمالوا في المرج يمينا وشمالا فلما رايت ذلك
لزمت الطريق حتى اتيت اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر
فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة واذا عن يمينك رجل اقنى
آدم اذا هو تكلم يسمو يكاد يفرع الرجال طولا واذا عن يسارك
رجل ربعة باد احمر كثير خيلان الوجه اذا هو تكلم اصغيتم اليه اكراما له
واذا امام ذلك شيخ كانكم تقتدون به واذا امام ذلك ناقة عجفا
شارف واذا انت كانك تبعثها يا رسول الله قال فانتقع
لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اما ما رايت من الطريق
الرحب اللاحب السهل فذلك ما حملتكم عليه من الهدى فانتم عليه
واما المرج الذي رايت فالدنيا وغضارة عيشها لم نتعلق بها
ولم تردنا ولم نردها **واما** الرعلة الثانية والثالثة وقص كلامه
فانا لله وانا اليه راجعون **واما** انت فعلى طريقة صالحة فلن تزال
عليها حتى تلقاني **واما المنبر** فالدنيا سبعة الاف سنة انا في

Copyright © King Saud University